الاثنين ١٠ / آذار/٢٠٢٥

التايمز: ما يجهر به المسؤولون الأوروبيون عن زيلينسكي يختلف عما يهمسون؛ ياكوفينكو: حرب ترامب على الليبرالية ستغير النخب الأوروبية المعادية لروسيا؛ فزغلياد: خبير يقوّم قدرة فرنسا على تغطية أوروبا بمظلة نووية؛ الخليج: هل تستطيع أوروبا وحدها؛ فزغلياد: ما فائدة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين على روسيا؛ إزفيستيا: ما حاجة الولايات المتحدة إلى وساطة روسيا في اتفاق نووي مع إيران؟ الخارجية الأمريكية تعلق على أحداث الساحل السوري؛ العرب: تفسير الشرع للتصعيد مع العلويين: سوء تقدير أم تنبؤ دقيق بما هو آت؛ الخليج الإماراتية: المهم استقرار سوريا ووحدتها؛ الشرق الأوسط: سوريا العادلة أفضل بيت لمكوناتها؛ الشرق الأوسط: كيف يوقف الشرع إسقاط نظامه؛ القدس العربي: أجندة صاخبة وزحام جنرالات في اجتماع "الطوق السوري" في عمّان؛ الأهرام: سوريا أمام تحدٍ صعب؛ كاتب إسرائيلي: محظور علينا الخروج إلى مغامرة في سوريا! وزير المال الإسرائيلي: خطة ترامب لنقل سكان غزة بدأت "تتبلور"؛ صنداي تايمز: بعد فشل إسرائيل في تدميرها.. خبير بريطاني: ما مدى قوة حماس الآن؟ لماذا قرر عباس العفو عن مفصولي حركة فتح! انطلاق مناورات "الحزام الأمني البحري ٢٠٢٥" بين روسيا وإيران والصين؛ أوبزيرفر: إيران تعيش صراعات داخلية وعرض ترامب سيفاقمها.. والرئيس بزشكيان قد يستقيل! فوكس نيوز: أمريكا ستغرق في الديون بعجز يبلغ ٤٠ تريليون دولار..؟!!

الموضوع الرئيس: ترامب ومسار الحرب الأوكرانية وأوروبا وغيرها..؟!!

أفادت صحيفة **التايمز** البريطانية، **بأن التصريحات العلنية للمسؤولين الأوروبيين بشأن النزاع الأوكراني وسلوك زيلينسكي تتعارض مع تقييماتهم الحقيقية التي يعبرون عنها همسا في الغرف المغلقة. وأشارت** الصحيفة إلى أن تقييمات هؤلاء المسؤولين لوضع النزاع الأوكراني، بالإضافة إلى انتقاداتهم لسلوكيات زيلينسكي، **تتشابه إلى حد كبير مع التصريحات العلنية التي يطلقها الرئيس ترامب.**

واستشهدت التايمز بوجهة نظر ترامب الصريحة، والتي تتطابق مع آراء العديد من المسؤولين الأوروبيين، **مستندة إلى ما حدث خلال الاجتماع المثير الذي جمع ترامب بزيلينسكي في المكتب**

البيضاوي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بريطاني لم يكشف عن اسمه قوله إن زيلينسكي، بعد ثلاث سنوات من النزاع، يعاني من إرهاق شديد، مما قد يدفعه إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة. وحذرت الصحيفة من أن حدوث تحول جذري في ساحة المعركة لصالح الجيش الروسي قد يظهر الخلافات السياسية الداخلية في أوكرانيا، مما قد يؤدي إلى تمرد علني ضد سياسات زيلينسكي..!!!

ويرى سفير روسيا المفوض فوق العادة ألكسندر ياكوفينكو، أن حرب الرئيس ترامب ضد الأجندة الليبرالية في بلاده وفي أوروبا ستفضي إلى تغيير النخب الأوروبية المعادية لروسيا. وقال ياكوفينكو، الذي يشغل منصب نائب المدير العام لمجموعة "روسيا اليوم" الإعلامية وعضو هيئة الرئاسة للمجلس العلمي الاستشاري التابع لمجلس الأمن الروسي، لوكالة نوفوستي: "إن حرب ترامب ضد الديمقراطيين وأجندتهم الليبرالية في الداخل والخارج، خاصة في أوروبا، ستؤدي في النهاية إلى تغيير النخب السياسية في دول الاتحاد الأوروبي. وكان خطاب نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس في مؤتمر ميونخ للأمن إشارة واضحة إلى ذلك".

وأضاف ياكوفينكو: "أولاً، النخب الأوروبية الحالية معادية لروسيا ومصممة على مواصلة الحرب ضدها من خلال دعم نظام زيلينسكي. ومن دون تغيير هذه النخب، فإن أي محاولة لتطبيع العلاقات مع موسكو ستكون مستحيلة؛ ثانيا، فإن التسلح المفرط الذي تشهده اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي سيؤدي إلى انخفاض المستويات المعيشية لسكان هذه الدول، مما سيقلل من جاذبية النموذج الأوروبي للتنمية بالنسبة للدول الأخرى؛ ثالثا، إن تصاعد الحرب التجارية مع الولايات المتحدة، والتخلي عن مصادر الطاقة الروسية الرخيصة، سيؤدي إلى ركود اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي، وفي النهاية إلى تأخرها في المجالات التكنولوجية الرئيسية التي تعتمد عليها التنمية"..!!!

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، قدرة فرنسا على حماية القارة الأوروبية بأسلحتها النووية؛ فقد وجّه الرئيس ماكرون كلمة للأمة عبر التلفزيون، وقال: "إننا ندخل حقبة جديدة"، مشيرا إلى أن روسيا أصبحت تشكل "تهديدًا" لفرنسا وأوروبا ككل. وعلى هذه الخلفية، أعلن أنه قرر فتح "نقاش استراتيجي" بشأن استخدام الأسلحة النووية الفرنسية للدفاع عن الاتحاد الأوروبي بأكمله. وتعليقًا على ذلك، أشار رئيس صندوق دعم البحث العلمي وتطوير المبادرات المدنية "أوسنوفانيا"، أليكسي أنبيلوغوف، إلى أن فرنسا تتمتع بالاستقلال الذاتي، خلاف بريطانيا التي تنسّق جهودها في المجال النووي مع الولايات المتحدة. لكن نظام الردع الذي تطبقه الجمهورية لا يزال بعيدا عن الكمال.

وفي الوقت نفسه، لا تملك فرنسا نظاما خاصا للإنذار الصاروخي، وفق أنبيلوغوف. فقال: "أعني الرادارات التي يمكنها اكتشاف إطلاق الصواريخ البالستية. وجودها شرط لازم لتوجيه ضربة جوابية

أو مضادة". وأشار إلى أن الرادار الوحيد في القارة يقع في بريطانيا، لكنه ليس أوروبيًا بل هو أمريكي، وهو جزء من نظام الإنذار المبكر المشترك لدول حلف شمال الأطلسي.

وأكد أنبيلوغوف أن **"باريس بلا عيون"، والفرنسيون يفتقرون إلى نظام دفاع مضاد للصواريخ، و"منظومة الدفاع الصاروخي الأوروبية المنتشرة في أوروبا الشرقية، ملك للولايات المتحدة". الجمهورية الخامسة لا تملك حاليا الموارد ولا الوقت لسد هذه الثغرات. وراهناً، "تعتمد فرنسا، إلى حد كبير، على الهياكل التي توفرها الولايات المتحدة. نعم، من الناحية النظرية، يمكن أن تمتد مظلتها لتشمل القارة بأكملها. ولكن هذه ستكون عملية استعراضية تمامًا ولن تؤدي إلى زيادة مستوى الأمن، بل على العكس من ذلك، ستجعل أوروبا أكثر عرضة للخطر".**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أمس، أنّ **أوروبا أدركت أن الولايات المتحدة، لم تعد هي التي تعرفها، وأن الرئيس ترامب بدأ يتخلى عنها، وهو يستعد لإعلان الطلاق معها، وينفض يده من تحالف استمر ثمانين عاماً عبر الأطلسي، كان مكلفاً جداً في حساباته، وخسائره أكبر بكثير من أرباحه، وهي حسابات تاجر يقيس الأمور بمدى ما يحققه من أرباح في صفقاته التجارية، وليس بحسابات دول لها استراتيجيات وأهداف قريبة وبعيدة المدى في العالم، وخصوصاً بالنسبة لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة... ولكن هل تستطيع أوروبا المنقسمة على ذاتها، ترجمة إرادتها السياسية إلى واقع، وتأمين ٨٠٠ مليار يورو للإنفاق العسكري، وهي تعاني أزمات اقتصادية واجتماعية وارتفاع التضخم؟ المهم،** أن الدول الأوروبية تعهدت بتقديم ٣٠ مليار يورو لأوكرانيا خلال العام الحالي، **لكن هذا المبلغ لا يكفي لسداد احتياجات كييف لمواصلة الحرب: إن إصرار أوروبا على مواصلة دعمها لكييف يعني أنها لا تزال تبحث عن نصر افتراضي على روسيا في أوكرانيا، وإهدار المزيد من الأموال من دون طائل، وهل يستحق ذلك استمرار النزيف الهائل بشرياً واقتصادياً ومادياً وأزمات اقتصادية واجتماعية أوروبية..!!!**

وتناول تقرير في صحيفة فزغلياد الروسية، **أدوات الصين في الرد على الولايات المتحدة تجاريًا وإمكانية أن تستغل روسيا الفرصة؛ فالصين تستهدف الزراعة الأمريكية، ردًا على مضاعفة الرسوم الجمركية على السلع الصينية؛** وإذا استمرت المرحلة الجديدة من الحرب التجارية لفترة طويلة ولم يغيّر ترامب رأيه ويلغي الرسوم الجمركية، فإن السوق الصينية سوف يشغلها أولئك الذين يريدون أن تحل منتجاتهم محل المنتجات الغذائية الأمريكية.

وقد تتمكن روسيا أيضا من استغلال الفرصة المتاحة. وعلى وجه الخصوص، قد تتمكن روسيا من زيادة صادراتها من الدجاج ولحوم الخنزير ولحوم البقر إلى الصين. لم تتمكن منتجات اللحوم الروسية لفترة طويلة من دخول السوق الصينية على الإطلاق، ولكن في السنوات الأخيرة أصبح هذا

ممكنا؛ لدى روسيا القدرة على زيادة إمدادات الحبوب إلى الصين. تعد روسيا رائدة عالميًا في إنتاج وتصدير القمح، وبالتالي يمكنها المنافسة على تحقيق نمو كبير في الصادرات إلى الصين. وتعد منتجات الألبان الروسية واعدة لنمو الصادرات. ففي العام الماضي، ارتفعت صادراتها إلى الصين عدة مرات. وتابعت الصحيفة:

وفي حالة تبادل الضربات التجارية، قد تعاني الولايات المتحدة أكثر من الصين. فأولا، الصين منفتحة على جميع الشركاء التجاريين، بينما تفرض الولايات المتحدة، على العكس من ذلك، مزيدًا من الرسوم الجمركية والعقوبات والحظر، بما في ذلك ضد شركائها، وخاصة كندا والمكسيك؛ أما الصين، فتعاني من مشكلة مختلفة، الانكماش بسبب انخفاض الطلب المحلي. وبالتالي، فهي لا تخشى تسارع التضخم. وفي الوقت نفسه، تمتلك بكين أداة لدعم صادراتها واقتصادها في ظل ظروف الحرب التجارية، وهي إضعاف اليوان. في الموجة الأولى من الحرب التجارية، استغلت الصين هذا الخيار، ونجحت في ذلك. ولم تشهد الصادرات أي انخفاض منذ العام ٢٠١٨، عندما بدأت الحرب التجارية الأولى، وقد وجدت بكين أسواقًا جديدة في آسيا..!!!

وتناول تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، استعداد روسيا للعب دور الوساطة في التوصل إلى صفقة نووية مع إيران، حيث لا تنكر موسكو إجراء مناقشات مع الولايات المتحدة بشأن إمكانية مساعدة واشنطن في إيجاد لغة مشتركة مع طهران، وهي مستعدة لفعل كل ما هو ممكن من أجل التوصل إلى تسوية دبلوماسية لمشكلة الملف النووي الإيراني؛ صرح بذلك مسؤولون روس. لقد عادت قضية تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة إلى جدول الأعمال، سريعًا، بعد تنصيب ترامب؛ وفي ٢١ كانون الثاني، أعلنت طهران استعدادها لاستئناف المفاوضات بشأن الاتفاق النووي. وعلّق المستشرق كيريل سيمينوف، فقال: إن واشنطن في الوضع الحالي أكثر قلقًا بشأن استراتيجية طهران الإقليمية من برنامجها النووي، وأضاف:

"لهذه المفاوضات آفاق، والبرنامج النووي ليس العنصر الرئيس فيها. وبشكل عام، الحديث يدور عن خطط إيران في المنطقة، وخاصة دعم طهران لقوات تحارب بالوكالة عنها. إن البرنامج النووي لم يكن سوى ذريعة لفرض العقوبات من خلال الأمم المتحدة. ترامب لا يعنيه بشكل خاص تغيير النظام السياسي في إيران، بقدر ما يهمه تقليص نشاطه. وفي الوضع الحالي، قد تثبت وساطة روسيا أنها عامل مهم للغاية في التوصل إلى تسوية. وهذا ما يدركه الطرفان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التغيير الأخير الذي حصل في ميزان القوى في الشرق الأوسط يؤثر أيضًا في صيغة عملية التفاوض المحتملة". وختم سيمينوف، بالقول: "تتمتع روسيا بإمكانات تفاوضية وقدرة على التقريب بين الأطراف. وربما يكون من المنطقي توحيد الجهود مع الجهات الفاعلة الإقليمية، مثل المملكة العربية السعودية، التي تحدّثت مرارًا في منحى التوصل إلى تسوية"..!!!

أخبـار عن سـورية:

الخارجية الأمريكية تعلق على أحداث الساحل السوري؛ العرب: تفسير الشرع للتصعيد مع العلويين: سوء تقدير أم تنبؤ دقيق بما هو آت؛ الخليج الإماراتية: المهم استقرار سوريا ووحدتها؛ الشرق الأوسط: سوريا العادلة أفضل بيت لمكوناتها؛ الشرق الأوسط: كيف يوقف الشرع إسقاط نظامه؛ القدس العربي: أجندة صاخبة وزحام جنرالات في اجتماع "الطوق السوري" في عمّان؛ الأهرام: سوريا أمام تحدٍ صعب؛ كاتب إسرائيلي: محظور علينا الخروج إلى مغامرة في سوريا..؟!!

ذكرت الخارجية الأمريكية أن **واشنطن تدين "الإرهابيين الإسلاميين المتطرفين، بمن فيهم الجهاديون الأجانب، الذين قتلوا الناس في غرب سوريا خلال الأيام الأخيرة".** وأكدت الخارجية الأمريكية أنه **"يتعين على السلطات المؤقتة في سوريا محاسبة مرتكبي هذه المجازر ضد الأقليات في سوريا".** وأفاد **المرصد السوري لحقوق الإنسان** في بيان مساء السبت، بارتفاع كبير في عدد القتلى، مشيرا إلى أن **"عدد القتلى بلغ حتى مساء السبت ١٠١٨ شخصا بينهم ٧٤٥ مدنيا جرت تصفيتهم بدم بارد في مجازر طائفية".** وأصدرت **الرئاسة السورية**، مساء أمس، **قراراً بتشكيل لجنة وطنية مستقلة للتحقيق وتقصي الحقائق في "أحداث الساحل".**

وبحسب صحيفة العرب، أثارت تصريحات الرئيس أحمد الشرع، التي قال خلالها إن التصعيد الحالي مع العلويين كان متوقعا، استغراب الأوساط السياسية والإعلامية؛ حيث اعتبرها البعض سوء تقدير خاصة مع الإحصائيات التي تتحدث عن خسائر بشرية كبيرة، بينما ينظر إليها آخرون على أنها تنبؤ دقيق بما هو قادم، وهو ما يزيد في كلتا الحالتين القلق والتوتر في صفوف السوريين بدل تهدئة مخاوفهم. وتزيد هذه الأحداث الدموية منسوب خوف بقية الأقليات، مثل المسيحيين والأكراد، من إمكانية أن يمتد التصعيد إليها في أي لحظة، خاصة في ظل بيئة سياسية هشة وانعدام الضمانات الأمنية، وهو ما عبرت عنه تصريحات قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي. ووفق العرب، تنطوي تصريحات الشرع على تبرير غير مباشر لما يحدث يبدو كما لو أن الهدف منه التطبيع مع الأزمة وإضفاء شرعية على الصراعات الطائفية، كما تشير أيضا إلى الرغبة في التقليل من حجم الأزمة التي تجاوز عدد ضحاياها ألف قتيل خلال يومين. ويوحي وصف الأحداث الجارية بـ"المتوقعة" بعدم إدراك لحجم المأساة الإنسانية، وبأنه استخفاف بدماء الضحايا وعدم استيعاب لخطورة التصعيد الذي يهدد بتوسع رقعة العنف في البلاد؛

ويخشى محللون أن يكون كلام الشرع تنبؤا دقيقا بما ستشهده سوريا مستقبلا، حيث يرى هؤلاء أن استمرار التصعيد الطائفي واتساع رقعة العنف قد يؤديان إلى موجة جديدة من الصراعات الأكثر

دموية وتعقيدا، فالاحتقان المتزايد والمدفوع بالانتقام يهدد بتفتيت البلاد، إذ من غير المستبعد أن تتحول المواجهات المحدودة إلى نزاعات مفتوحة مع أكثر من أقلية، تمتد لسنوات؛

ودعا قائد قوات سوريا الديمقراطية، الأحد، أحمد الشرع إلى ضرورة محاسبة مرتكبي أعمال العنف الطائفي في المناطق الساحلية، متهما الفصائل المدعومة من تركيا بالوقوف في المقام الأول وراء عمليات القتل. وقال عبدي إن على الشرع التدخل لوقف "المجازر"، معتبرا أن الفصائل "التي لا تزال تدعمها تركيا والمتشددون الإسلاميون" هي المسؤولة بشكل رئيسي. كما دعا عبدي الشرع إلى "إعادة النظر في أسلوب تشكيل الجيش السوري الجديد وسلوك الفصائل المسلحة... التي لا تتبنى رؤية شاملة لحماية كافة السوريين". وأضاف أن "الانتهاكات التي ارتكبت تحت اسم الجيش السوري الجديد، خلقت لدينا قلقا مشروعا من أسلوب تشكيل الجيش السوري الجديد إذ يبدو واضحا أنه لا يعكس إرادة وطنية جامعة، بل يتم استغلاله من قبل بعض الفصائل كأداة لخلق نزاعات طائفية وتصفية حسابات داخلية، ما ينذر بتداعيات خطيرة على مستقبل البلاد وأمنها"؛

ووفق العرب، تعيق المعارك مع العلويين سعي الشرع لنزع السلاح وحصره بيد الدولة، ويجد الأكراد مثلا أنفسهم في موقف يجعلهم أكثر تمسكا بسلاحهم، فالأحداث الجارية تؤكد أن أي فصيل أو مجموعة لا يمتلكان قوة تحميهما سيكونان عرضة للاستهداف. وروى سمير حيدر (٦٧ عاما) أن "مجموعات مسلحة"، من بينها "عناصر أجنبية"، قتلت شقيقيه وابن أحدهما بإطلاق النار عليهم مع رجال آخرين. وأكد الرجل اليساري الذي قضى أكثر من عقد من حياته في سجون النظام السابق، أنه لجأ في اللحظة الأخيرة إلى حيّ سنيّ في المدينة. وقال لفرانس برس "لو تأخرت خمس دقائق لكنت في عداد الموتى... لقد أُنقذنا في الدقائق الأخيرة".

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ ما يجري في الساحل السوري من اقتتال، وما جرى في مدينة جرمانا وجبل العرب من قبل مؤشر على أن ما يواجه سوريا والإدارة الانتقالية الجديدة تحديات خطرة، لأنه يمس وحدة سوريا أرضاً وشعباً، ويمكن أن الانفلات الأمني قد يتسع مداه بحيث يتسع الفتق على الراتق كما يقال... مثل هذه الحالة لم تشهدها سوريا في تاريخها، حيث كانت الوحدة الوطنية بين مختلف مكونات الشعب السوري هي الوجه الناصع الذي رسم ملامحه المميزة عبر التاريخ، وتجلى في مختلف مراحل الصراع ضد الاستعمار العثماني ثم الفرنسي وصولاً إلى الاستقلال وبعده، حيث لم تعرف سوريا أي مرحلة كان فيها الصوت الطائفي أو المذهبي يعلو على الولاء للوطن، أو يتجاوز الانتماء للأمة العربية كحاضنة للجميع.

وتابعت الخليج: إذا كان ما يحدث الآن ليس مسؤولية الإدارة الانتقالية الحالية، بل تتداخل فيه عوامل داخلية وخارجية، جراء صراع جيوسياسي في أجندات القوى الإقليمية والدولية لتعزيز نفوذها،

مستغلة حالة ضعف النظام القائم والفراغ الأمني لتحقيق أهدافها، فإن هذه القوى تستغل كل نقاط الضعف على الجغرافيا السورية من اجتماعية وطائفية ومذهبية وأمنية وتأجيجها للوصول إلى تحقيق أهدافها مهما كانت النتائج، ولا يهم إن كان ذلك من خلال التقسيم أو الفدرالية، وهو لن يتحقق إلا من خلال تسعير الحرب الأهلية؛ إن اللجوء إلى الحلول الأمنية فقط لمعالجة هذه المخاطر والتحديات، هي حلول قاصرة، إذ لا بد من فهم ما يجري وإيجاد حلول دائمة بعيداً عن منطق الانتقام، من أجل إعادة دمج مختلف المكونات الوطنية من خلال تكريس المصالحة الوطنية الشاملة عبر عملية سياسية تبدأ فوراً من دون تأخير، والانفتاح السياسي على كل المكونات دون إقصاء أحد، والالتزام بالديمقراطية والتعددية السياسية والدولة المدنية كنظام للحكم، والتخلي عن كل أفكار التطرف التي كانت تحكم خيارات بعض القوى الفاعلة الحالية، وبذلك يمكن قطع دابر كل القوى الخارجية الطامعة بسوريا.. ويمكن تحقيق تطلعات الشعب السوري في الأمن والسلام والاستقرار والحياة الكريمة، كما تدعو دولة الإمارات..!!!

ولفت غسان شربل رئيس تحرير الشرق الأوسط، إلى أنه تكرَّرت في الأسابيع الأخيرة أسئلة مقلقة عن الدروز والأكراد والعلويين. والحقيقة هي أنَّ الجوابَ الوحيد على كل هذه الأسئلة هو أنْ لا حلَّ في سوريا غير الدولة السورية التي تتَّسع للجميع؛ تفجير سوريا مأساة لها ولجوارها. إغراق سوريا في حرب مكوناتٍ سيقلق لبنانَ والأردنَ والعراقَ وتركيا ودولَ المنطقة. والمسألة شديدة الخطورة: استقرار سوريا مفتاحُه دولة تتَّسع لكل مكوناتها وعلى قاعدة العدالة والمساواة في ظل حكم القانون. كلُّ عودة إلى الماضي يجب أن تقتصر على التعلم منه لضمان عدم تكرار الأخطاء. وتابع الكاتب: أعطتِ الأحداثُ الدموية الحالية انطباعاً أنَّ الصراع على سوريا لم يتوقف في الداخل ولم يتوقف في الإقليم. أي محاولة خارجية لإعادة عقارب الساعة السورية إلى الوراء تنذر بتصعيد حرب الأدوار على المسرح السوري وحوله؛

سوريا أصلاً دولة قلقة؛ لم تتمكَّن على مدار ستة عقود من استعادة الجولان الذي تحتلّه إسرائيل؛ لم تستطع أن تكونَ دولة طبيعية في الداخل؛ وكانت تشعر بالقلق من تركيا الإردوغانية بعباءتها الإسلامية والأطلسية؛ ومن العراق في ظلّ القيادة الصدّامية؛ ومن الاعتدال الأردني والمظلة الدولية التي تحميه؛ ومن لبنانَ الذي أفلت من وصايتها؛ سوريا «البعثية» القلقة تحوَّلت دولةً مقلقة حين راحت تحاول امتلاكَ أوراق مؤثرة على أمن جيرانها واستقرارهم وتحريكها؛ زادت قدرتها على الإقلاق بعدما صارت ساحة لميليشيات إيرانية المرجع والقرار. وختم شربل قائلاً: الحل عودة سوريا إلى سوريا؛ عودة الدولة الطبيعية التي تحفظ الوحدة مع ضمان احترام الخصوصيات والاختلافات تحت سقف التعايش والقانون؛ وحدها الدولة الطبيعية تطوي صفحة سوريا القلقة وسوريا المقلقة. سوريا العادلة أفضل بيتٍ لمكوناتها..!!!

ورأى عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، أنّ التَّمرد المدفوع في الساحل ليس مفاجئاً، لقد كانَ متوقعاً بعد خلع نظامٍ هيمن نصفَ قرن. الانتقال يتطلَّب المعالجةَ بالحكمة والصبر والاستيعاب والتواصل، وليس كله يُدار بالقوة؛ لكن هناك قوى لن تتوقَّف عن زعزعة الوضع، وشحن الشارع المتشكك ضد النظامِ الجديد، تلك التي فقدت سلطتها في الحكم، والأنظمة الإقليمية التي خسرت بسقوط الأسد، مثل نظام طهران وميليشيات في العراق وحزب الله. هناك طوابيرُ متنوعة سُنيَّة ومسيحيَّة وعلويَّة وغيرها ساندت نظامَ الأسد، وفقدت امتيازاتها بسقوطه، وستعمل ضد دمشقَ اليوم... هذه الأزمة تختبر إدارةَ النظام الجديد؛ عندما كانَ ميليشيا مسلحةً في إدلب كانت مسؤوليته محدودةً حول ما كان يرتكبه مسلحوه. اليوم هو الدولة، وعليه ألا يجعلَ خصومَه يجرّونه إلى الخندق نفسه مع النظام البائد، ليصبح مثلَه طائفيّاً وعنيفاً يعالج بالسّلاح ما يعجز عنه بالسياسة؛

وتابع الراشد: سارعت معظمُ الدول العربية للتضامن مع حكومة دمشق، فكانت رسالة واضحة للشعب السوري مع من تقف. وهذا الموقف السياسي غاية في الأهمية ليسمعه المجتمع الدولي؛ لكنْ أمام دمشقَ طريق صعبة قد تمتدُّ فيها التحديات ضدها سنة وسنوات؛ لا يستطيع الشرعُ خوضَ حروب متعددة في الوقت نفسه، مثل مواجهة إسرائيل وإيران، ولم يسبق لدولةٍ أنْ فعلتها ونجحت؛ وبالتالي سيتعيَّن على حكومة الشرع فهمُ نيات، أو على الأقل توقعات إسرائيل، مثلاً في احتضانها الدروز في وجه ما وصفته بالاضطهاد ضدَّهم من قبل دمشق؛ على مدى نصف قرنٍ هادنت إسرائيل، بل حمت أيضاً نظامَ الأسدين إلى أن مَنحَ بشار الإيرانيين امتيازاتٍ بالوجود العسكري فانقلبت إسرائيل عليه. الشرع منذ بداية توليه السلطة مدركٌ هذه الثوابت الجيوسياسية، وقال إنه لا ينوي الدخول في معارك مع جيرانه، بما فيهم إسرائيل. ولا ننسى أنَّ كلَّ دول الطوق المجاورة لإسرائيل وقَّعت تفاهمات أو اتفاقيات سلام معها. الشرع مضطر إما إلى التفاهم مع إسرائيل وإما مع إيران، وسيستحيل عليه أن يواجه الذئبين معاً.

وأردف الراشد: داخلياً، ندرك كيف تتنازع الرئيسَ الشرع دعواتٌ متضادة. سوريون ذاقوا المُرَّ من النظام البائد، يدعون للإقصاء والثأر الطائفي، وفئات لها مطالب مثل الفيدرالية الكاملة التي يصعب تحقيقها خلال فترة الحروب؛ لأنَّها تصبح مشاريع انفصال. هنا شخصية الرئيس حاسمة لردع رفاقه وخصومِه، ووقف الاشتباكات السياسية والفكرية والعسكرية؛ في الأخير، سيكسب نظام الشرع المعركة ضد إسقاط نظامه، وسيتمكن من توحيد سوريا ومواجهة المتمردين عليه، لكن هل بمقدوره اختصار الوقت والخسائر..؟!!

وأفاد تقرير نشرته القدس العربي، أنّ التركيبة التي تم اختيارها لتمثيل دول الطوق السوري في اجتماع عمّان مثيرة إلى حد كبير سياسيا، وتطرح أسئلة آنية وإستراتيجية عن ملامح خطة هذه الدول لمواجهة التحدي الأمني في العمق السوري في حال الاتفاق على تعريفه؛ لا يحضر وزراء

الخارجية فقط في كل من **الأردن وتركيا ولبنان وسوريا والعراق، بل يحضر فيما طبول الاشتباكات الأمنية تقرع في الساحل السوري رؤساء الأركان ومدراء أجهزة المخابرات في الدول الخمس، الأمر الذي يعني أن أجندة اللقاء والاجتماع ذات جذر سيادي وليس سياسيا فقط، بمعنى تداول المعطيات ونقل الخبرة والمعلومات لا بل التحذيرات المتبادلة أيضاً.**

وقد بذلت عمّان جهدا مرصودا في هندسة استضافة هذا اللقاء المهم. ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين البارزين في وزارة الخارجية، قوله: إن هذا الاجتماع مبرمج ليس فقط لدعم وإسناد مؤسسات الدولة السورية الجديدة ولكن لمحادثات بينية صريحة أيضا يظهر بعدها مستوى التوافق على ملفات محددة أمنيا باتت مطروحة بسبب الأحداث الأخيرة في مدن الساحل السوري؛ تعريف الإرهاب يتباين في الداخل السوري اليوم **ما بين تركيا والأردن** من جهة **والعراق ولبنان** من جهة أخرى، ففي فهم الدولتين ثمة إرهاب كردي شرقي سوريا وآخر مستحدث يتقمص فلول النظام السابق؛ **القناعة راسخة بأن أي وصول للحد الأدنى من التنسيق يتطلب تجاوز كمائن ومطبات الخلاف وأحيانا الصراع.**

وبحسب الصحيفة، التقط الستة الكبار صورة خاصة بعد اجتماع الهندسة المشار إليه، وأجندة لقاء اجتماع الجوار السوري في عمان تتضمن حد أدنى من التصور العملياتي التنسيقي على الحدود العراقية واللبنانية مع الجانب العملياتي التنسيقي على الحدود التركية والأردنية مع سوريا؛ اجتماع عمان يسعى للبحث عن الحلقة المفقودة؛ الوضع في لبنان قد لا يسمح بالتوافق على المسطرة التركية الأردنية بخصوص الملف السوري، والموقف العراقي شائك ومعقد وحاجة تركيا والأردن قوية لضمان حياد المعادلة العراقية ما دامت بعض الأحداث الأمنية قد حركتها عدة أطراف في الساحل السوري وفي شرق سوريا حيث الأكراد؛ وما دامت أيضا بيانات المشايخ بدأت تظهر وتناكف في مواقع مثل السويداء ودرعا..!!!

ورأت افتتاحية الأهرام المصرية، أنّ تواجه سوريا خلال الفترة الحالية اختبارا صعبا على خلفية المواجهات العسكرية المستمرة التي تشهدها مناطق الساحل السوري؛ ما يضاعف من خطورة هذا الاختبار أنه يأتي في وقت ما زالت سوريا تمر بالمرحلة الانتقالية، التي لم تتضح معالمها بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية، مثل إشراك مختلف المكونات المجتمعية في العملية السياسية الجديدة التي يجري العمل على صياغتها في مرحلة ما بعد سقوط نظام الأسد؛ **من هنا، تبدي قوى إقليمية عديدة اهتماما خاصا بما يجري على الساحة السورية، نظرا للأهمية الاستراتيجية الفائقة التي تحظى بها سوريا، على المستويين الإقليمي والعربي، علاوة على العواقب التي يمكن أن تنجم عن استمرار حالة عدم الاستقرار داخلها.**

ولفتت الصحيفة إلى تأكيد مصر دعمها سوريا في مواجهة التحديات الأمنية، ورفضها أي تحركات من شأنها أن تمس بأمن ومصالح الشعب السوري. **كما أبدت مصر اهتماما خاصا بدعم الدولة السورية والحفاظ على مؤسساتها، باعتبار أن ذلك يمثل المدخل الرئيسي لتحقيق الأمن والاستقرار ومنع الانفلات الأمني،** الذي يوفر مناخا مواتيا لظهور التنظيمات الإرهابية مجددا، والتي يمكن أن تتخذ سوريا نقطة انطلاق لتهديد أمن واستقرار دول الجوار. **وأشارت الصحيفة إلى اجتماع عمّان، وقالت: إن الأولوية الأساسية لهذا الاجتماع تتمثل في تعزيز التعاون والتنسيق في مواجهة التحديات الأمنية التي يمكن أن تتمخض عن عدم الاستقرار في سوريا، خاصة فيما يتعلق بالتحدي الخاص بالإرهاب، وتهريب الأسلحة والمخدرات، علاوة على التشاور حول ما تتعرض له سوريا من ضغوط ومخططات من جانب إسرائيل..!!!**

ويحذر البروفسور الإسرائيلي إيال زيسر، في مقاله بصحيفة **إسرائيل اليوم، من مخاطر تورّط إسرائيل في مغامرة عسكرية في سوريا، معتبراً أن حكومة نتنياهو ارتكبت خلال الأشهر الثلاثة الماضية "كل خطأ ممكن" في تعاملها مع الوضع السوري الجديد بعد سقوط نظام الأسد. ويبدأ زيسر مقاله بتشخيص الوضع الإقليمي، حيث يرى أن إسرائيل تواجه تحديات على عدة جبهات:** في غزة حيث **"رمّمت حماس قوتها وعادت لتحكم بيد عليا القطاع وسكانه" تحت ظل وقف إطلاق النار، وفي لبنان حيث استعاد حزب الله قدراته رغم "التواجد الرمزي" للجيش الإسرائيلي على طول الحدود.**

ويتساءل الكاتب باستغراب عن توجيه **"طاقة دولة إسرائيل"** نحو مغامرة في سوريا يصفها بأنها "سخيفة وعديمة المنطق السياسي والعسكري" ستلحق الضرر بإسرائيل في المستقبل، بدلاً من التركيز على تصفية حماس أو هزيمة حزب الله. **ويشير الكاتب** إلى التغيير الكبير الذي حصل في سوريا مطلع كانون أول ٢٠٢٤ حين انهار نظام بشار الأسد.. **ويوضح أن من حل محل الأسد هو أحمد الشرع، المعروف سابقاً بـ"أبي محمد الجولاني"، زعيم "جبهة تحرير الشام"، التنظيم ذي الجذور المرتبطة بالقاعدة وداعش. ويلفت إلى أن الشرع "لا يمر يوم دون أن يبعث لنا برسائل تهدئة، بل وحتى مصالحة"، وأن متحدثين باسمه "تنبأوا بإمكانية إقامة سلام" مع إسرائيل.**

ويعدد زيسر ما يراها أخطاء ارتكبتها إسرائيل في سوريا: احتلال أراضٍ داخل سوريا "دون أي حاجة أمنية، بل بمجرد أنه ممكن ولأن صورة الأمر تبدو جميلة". إعلان "فارغ من المضمون" عن إقامة منطقة مجردة من السلاح جنوبي دمشق، وهو أمر "غير عملي". والإعلان عن التدخل لنجدة الدروز "الذين لا يريدون نجدتنا على الإطلاق". ويشرح أن "الدروز في سوريا مثل إخوانهم في لبنان وفي إسرائيل، يرون أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من الدولة التي يعيشون فيها"، وأنهم **"لا يريدون أن يوصم مستقبلهم بوصمة التعاون مع إسرائيل".**

ويحذر زيسر من أن إسرائيل "بأيدينا أنفسنا نحن ندفع سوريا إلى أذرع تركيا، ومن لا يريد الشرع سيتلقى أردوغان". ويرى أن هذه السياسات أدت إلى تشويه صورة إسرائيل في نظر "كثير من السوريين" الذين اعتبروها "حتى كعنصر إيجابي وعاطف، وبالتأكيد في ضوء الضربات التي أوقعتها على حزب الله"؛ **أما الآن،** فقد عاد "الجميع لأن يروا فيها، في سوريا، وفي أوساط أصدقائنا في الخليج، أزعر كلّ رغبته استعراض القوة، التوسع والاستيلاء على أراض ليست له".

ويختتم زيسر بالقول: عن إسرائيل ندافع من أراضي إسرائيل. لو كنا فعلنا هذا في ٧ تشرين الأول، ما كانت لتقع الكارثة؛ عن إسرائيل ندافع بتشخيص القدرات العسكرية للعدو وإبادتها. لو كنا فعلنا هذا قبل الأوان في لبنان، لوفّرنا على أنفسنا مشاكل كثيرة؛ عن إسرائيل لا ندافع بتصريحات عليلة وبخطوات علاقات عامة – لا تخدم أمننا القومي بل فقط تمس به..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

وزير المال الإسرائيلي: خطة ترامب لنقل سكان غزة بدأت "تتبلور"... صنداي تايمز: بعد فشل إسرائيل في تدميرها.. خبير بريطاني: ما مدى قوة حماس الآن..؟!!

قال وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أمس، إن خطة الرئيس لنقل سكان قطاع غزة إلى دول أخرى بدأت "تتبلور". وقال سموتريتش، وفق فرانس برس: "هذه الخطة تتبلور، مع خطوات متواصلة بالتنسيق مع الإدارة (الأمريكية)... تشمل تحديد الدول الرئيسية وفهم مصالحها، سواء مع الولايات المتحدة أو معنا، وتعزيز التعاون". وأشار إلى أن التحضيرات جارية لإنشاء سلطة هجرة واسعة للإشراف على العملية. وأشار سموتريتش، الذي يدعم بقوة استئناف الحرب، إلى أن خطة ترامب قد تغير المنطقة بأكملها. وقال: "هذه الخطة ستكون قادرة على إحداث تغيير تاريخي في الشرق الأوسط وفي دولة إسرائيل". لكنه أقر بوجود صعوبات جمة، متوقعاً أن يستغرق تنفيذ الخطة "وقتاً طويلاً جداً".

ونشرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية تقريرا تحليليا **يقيّم ما آل إليه وضع حركة حماس بعد ١٧ شهرا من الحرب الضروس بينها وبين الجيش الإسرائيلي. وقال مايكل كلارك، الأستاذ الزائر في الدراسات الدفاعية في كينغز كوليدج لندن والمدير السابق للمعهد الملكي للخدمات المتحدة،** في تقريره **إن حماس لم تنهزم في غزة، ولا تزال موجودة، وإن بقاءها يعود إلى الإعداد الذكي واعتماد الجيش الإسرائيلي على القصف الجوي. وأوضح أن حماس بثت مؤخرا رسائل متحدية أظهرت من خلالها أنها لا تزال تسيطر على غزة ولم تقترب من نهايتها؛**

وأورد تأكيدا لذلك رد حماس على تهديدات الرئيس ترامب التي وصفها بالفارغة، إذ قال إن ردودها كانت قوية ومدروسة، وكذلك تنظيمها لعمليات تسليم الرهائن، الذي يوحي بأنها أبعد ما تكون عن نهايتها، فضلا عما تعمدته من إهانة إسرائيل. ومع ذلك، يقول كلارك، إن حماس تضررت بشدة من الهجوم الإسرائيلي على غزة، إذ قُتل كبار قادتها الثلاثة، وتم تفكيك كتائبها الـ٢٤ المعروفة... مضيفاً أن حماس فشلت في إثارة حرب متعددة الجبهات على إسرائيل والتي كان من شأنها أن تحفز العديد من الحركات في المنطقة والفلسطينيين في الضفة الغربية للهجوم على إسرائيل. ومع ذلك يقول الخبير إن مجرد نجاة حماس واستمرارها في البقاء هو أقصى ما يتعين عليها القيام به.

ولفت كلارك إلى أن الجيش الإسرائيلي يقر بأنه بحاجة لسنوات عديدة لإعادة حماس لما كانت عليه قبل عام ٢٠٠٦، وهو العام الذي تسلمت فيه السلطة في قطاع غزة، مضيفا أنه ربما لا يمكن إعادة حماس إلى ذلك الوضع أبدا. وأشار إلى ما قاله وزير الخارجية الأميركي السابق أنتوني بلينكن في أسبوعه الأخير كوزير للخارجية الأميركية **عن تجنيد حماس مسلحين جددا يقرب عددهم من العدد الذي خسرته.**

وعن الأسباب التي مكّنت حماس من النجاح قال الخبير **إن من بين ذلك استعدادها للحفاظ على هيكلها سليما من خلال عملياتها الاستخباراتية الخاصة، بغض النظر عن عدد قادتها أو قواتها أو مصانع إنتاج الأسلحة التي فقدتها، وكذلك حفاظها على تدفق بعض الأسلحة الروسية والصينية التي قدمتها إيران. وعلّق كلارك إن أي منظمة مهزومة لا يمكنها أن تفعل كل هذا. وأضاف أن الجانب الآخر للعملية هو عدم الكفاءة الإستراتيجية للجيش الإسرائيلي، بالنظر إلى أن نتنياهو لم يحدد له هدفا حربيا قابلا للتحقيق، ونقل عن محللين عديدين وفي مركز القدس للأمن والشؤون الخارجية وصفهم لعمليات الجيش الإسرائيلي بأنها عشوائية.**

وأشار الكاتب إلى أن نحو ٤٠% من أنفاق غزة لا تزال موجودة ويمكن استخدامها بما يكفي كملاجئ لأفراد حماس ضد الغارات الجوية الإسرائيلية. وختم كلارك بأن حماس لا تزال تحظى بأعلى مستوى من التأييد بين جميع الفلسطينيين مقارنة بأي مجموعة سياسية أخرى..!!!

لماذا قرر عباس العفو عن مفصولي حركة فتح..؟!!

أفاد تقرير لوكالة **الأناضول**، نشرته **القدس العربي**، أنّ **الرئيس الفلسطيني محمود عباس**، أعلن أخيرا إصدار "عفو عام" عن جميع المفصولين من حركة فتح التي يتزعمها، **مؤكدا اتخاذ الإجراءات التنظيمية الواجبة لذلك، ما أثار تساؤلات حول الخطوة المفاجئة.** ووفق **المحلل السياسي الفلسطيني محمد هواش**، فقدت حركة فتح بفصل القدوة ودحلان وغيرهما شخصيات وازنة فيها، ولها قدرات وإمكانيات مهمة. **واعتبر أن** "عودة تلك القيادات لصفوف الحركة، سيؤدي لتوحيدها

ولملمة صفوفها، ويشكل خطوة مهمة في طريق إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية". وقال إن "عودة واندماج قيادات مثل ناصر القدوة إلى حركة فتح ستكون له انعكاسات على قوة وحضور الحركة، وأنه عندما تتاح الظروف لإجراء أي انتخابات، فذلك يزيد من فرصة فوز حركة فتح بحصة كبيرة".

بدوره، اعتبر أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس أحمد رفيق عوض، أن الخطوة "تأتي استجابة لضغوط فلسطينية وعربية ودولية، بضرورة تجديد هيكلية السلطة الفلسطينية وقدراتها ونشاطها". وأضاف عوض أن الخطوة أيضا هي "من أجل مواجهة التحديات والمهام الجديدة التي تفرض على السلطة، من ناحية الواقع السياسي وإعادة إعمار غزة وغيرها". وتحدث عوض عن "مطالبات قديمة ومستمرة على مستوى قاعدة حركة فتح وأعضائها من أجل ضخ دماء جديدة، والتخلص من الترهل والجمود والانقسام الذي تواجهه فتح، والمطالبات بعقد انتخابات رئاسية وبرلمانية". واعتبر عوض أن من الأهمية بمكان، أن "توحد فتح كل تياراتها وتوجهاتها، للعمل تحت مظلة واحدة، لأن هناك رؤى واجتهادات مختلفة داخلها ولملمتها ستجعل الحركة قوية، وقادرة على تجديد علاقتها الداخلية والخارجية، وهو ما سينعكس إيجابًا على الوضع الفلسطيني العام"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

انطلاق مناورات "الحزام الأمني البحري ٢٠٢٥" بين روسيا وإيران والصين... أوبزيرفر: إيران تعيش صراعات داخلية وعرض ترامب سيفاقمها.. والرئيس بزشكيان قد يستقيل..؟!!

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، انطلاق مناورات بحرية دولية في ميناء تشابهار الإيراني بمشاركة سفن روسية وصينية. وتُعد المناورات البحرية الدولية "حزام الأمن البحري – ٢٠٢٥"، التي تنظمها إيران، هي النسخة السابعة من هذا الحدث. وقد جرت لأول مرة في مياه بحر العرب عام ٢٠١٨. وتشارك فيها بشكل دائم البحرية الإيرانية والبحرية الروسية والبحرية الصينية. كما يشارك هذا العام حوالي ١٥ سفينة وسفينة دعم وزوارق قتالية، بالإضافة إلى طائرات مروحية تابعة للطيران البحري، وفق روسيا اليوم.

وفي الشأن الإيراني، نشرت صحيفة أوبزيرفر تقريراً أعده محررها للشؤون الدبلوماسية باتريك وينتور، قال فيه إن إيران تعيش صراعاً داخلياً، وعليه فإن عرض الرئيس ترامب لن يخفف منه. وأشار وينتور إلى أن السياسة الداخلية الإيرانية تعيش حالة عدم استقرار، بشكل يزيد من حالة التصعيد الخارجي.

وأضاف أن الرسالة التي وجهها ترامب إلى القيادة الإيرانية يعرض فيها فتح المفاوضات من جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني، تتزامن مع صراعات داخلية؛ ففي الشهر الماضي، أكد البرلمان، الذي يهيمن عليه المحافظون، سلطته على الرئيس الإصلاحي مسعود بزشكيان، الذي انتخب في حزيران الماضي، من خلال عزل وزير الاقتصاد المخضرم عبد الناصر همتي وإقالته، في حين أُجبر محمد جواد ظريف، نائب الرئيس والإصلاحي الأبرز، على التنحي أيضاً.

ومن الواضح أن النزاع على السلطة حصل ضد رغبات الرئيس بزشكيان، ولكن مع ترنح الاقتصاد تحت وطأة العقوبات الاقتصادية الأمريكية، قرر المرشد خامنئي، على ما يبدو، عدم دعم بزشكيان. وبعد شعور البرلمان بأنه في حالة صعود، استدعى ١١ وزيراً ووجّه إليهم ٤٩ سؤالاً حول أدائهم، فيما نظر إليه على أنه محاولة للتحرش ببزشكيان وحكومته وإجباره على الخنوع أكثر. وتنتشر الشائعات في إيران عن قرب استقالة بزشكيان، وهو رجل عاطفي يولي أهمية كبيرة للنزاهة. ومن شأن رحيله أن يؤكد أن الدولة العميقة، أو ما يسميه البعض في إيران حكومة الظل، لن تتسامح مع فقدان السلطة. وإذا رحل، فمن المعروف من سيحمله المسؤولية؛ ففي خطاب صريح، أكد أخيراً على نفسه، قائلاً إنه فضل المفاوضات مع الغرب، لكن المرشد الأعلى رفضها، لذا "انتهى الأمر".

ويرى وينتور أن الكثير من المعارك التي تدور حول الاقتصاد وسوء إدارته، هي في الحقيقة معارك أوسع حول العلاقات مع الغرب، مع اقتناع المحافظين بأن التجربة تظهر أن ترامب وإسرائيل، حليفته، لا يستحقان الثقة فحسب، بل وعازمان أيضاً على تغيير النظام في إيران... ولكن إذا رفضت طهران نهج ترامب، فإن القصف الإسرائيلي للمواقع النووية الإيرانية يصبح أكثر إلحاحاً. ولن تأتي القيود على إسرائيل لضرب البرنامج النووي الإيراني من طهران وتهديداتها بالرد، لأنها تعتقد أنها دمرت الدفاعات الجوية لطهران، بل ومن دول الخليج.

وفي الوقت الحالي، تمسك الدبلوماسيون الإيرانيون المحترفون بخطهم، قائلين إنهم لن يتفاوضوا مع أمريكا مباشرة. وهذا يبقي احتمال إجراء محادثات غير مباشرة بوساطة روسيا مفتوحاً، وهو شكل مختلف من المفاوضات المرهقة التي جرت في فيينا في عهد إدارة بايدن، والتي فشلت في إحياء الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥. وقد يمنح العرض إيران بعض الوقت. والإجماع داخل إيران هو أن رسالة ترامب تأتي في توقيت مناسب كجزء من الحرب النفسية المصممة لإجبار طهران على الرفض، وتعميق الانقسامات الإيرانية حول إستراتيجيتها، ونقل الأزمة بين الغرب وإيران إلى أعلى المستويات..!!!

فوكس نيوز: أمريكا ستغرق في الديون بعجز يبلغ ٤٠ تريليون دولار..؟!!

رأى تيد جينكين في مقاله في فوكس نيوز، أنّ الإنفاق المتهور والهدر وغياب الإرادة السياسية من قيل الحزبين سيغرق الولايات المتحدة في الديون. والحل للأسف هو عبارة عن حلقة مفرغة. وقال: يبدو أن الأمريكيين قد يرتكبون المزيد من الهدر والاحتيال وسوء المعاملة في الحكومة الفيدرالية كل يوم، ومن المؤسف أن أمريكا تسير على مسار مالي غير مستدام والأرقام لا تكذب؛ فقد تجاوز الدين الوطني ٣٦.٥ تريليون دولار، دون أي علامات على التباطؤ. والواقع أن كلا الحزبين متواطئان، ولكن الدفع المستمر من جانب اليسار نحو التوسع الحكومي والبرامج الاجتماعية والإنفاق المتهور هو الذي وضعنا على المسار نحو ديون حتمية تبلغ ٤٠ تريليون دولار. واستعرض المحلل البنود المدرجة في الميزانية المالية والتي لا يذكرها أحد:

أولاً، برامج الرعاية الصحية، حيث تبلغ قيمة الإنفاق السنوي لهذه البرامج مجتمعة نحو ١.٦٧ تريليون دولار، وهو ما يمثل ٢٤% من الميزانية الفيدرالية؛ **ثانياً، الضمان الاجتماعي** ويشكل ٢١% من الميزانية، حيث يبلغ الإنفاق السنوي نحو ١.٥ تريليون دولار؛ **ثالثاً، صافي الفائدة على الدين** وهنا يكمن الجزء من المشكلة الذي يوضح لنا لماذا لا مفر من ديون بقيمة ٤٠ تريليون دولار؛ **ذلك أن مدفوعات الفائدة على الدين الوطني تبلغ ١.١ تريليون دولار سنويا، وهو ما يشكل ١٥.٦% من الميزانية. ومع نمو الدين وارتفاع أسعار الفائدة، فإن مدفوعات الفائدة هذه تشبه الأسرة التي تعاني من ديون بطاقات الائتمان الجامحة على طريق مسدود وحيد الاتجاه نحو الإفلاس؛ رابعاً، الإنفاق الدفاعي** حيث تبلغ ميزانية الدفاع حوالي ٨٨٤ مليار دولار، وهو ما يمثل ١٢.٥% من الإنفاق الفيدرالي؛

واعتبر المحلل أنه عندما تجمع كل هذه البنود الأربعة، فإنها تشكل ما يقرب من ٧٣% من الميزانية المالية الإجمالية. ومن المؤكد أنه من المنطقي أن تهز الحكومة الفيدرالية رأساً على عقب كما لو كنت تبحث عن عملات معدنية في أريكة لأن هذه بداية لخفض الإنفاق الحكومي الإجمالي. ومع ذلك، فإن هذا لن يعوض عن الأموال التي ما زلنا في حاجة إليها لتشغيل هذه البرامج الثلاثة الرئيسية، ومع بقاء أسعار الفائدة مرتفعة، فإن ديوننا تغرقنا بشكل أعمق في حفرة؛ إن خفض الإنفاق في هذه المجالات محفوف بالتحديات. ولكن ماذا عن توليد المزيد من الإيرادات؟ وماهي أكبر ٣ مصادر للإيرادات؟

وأوضح المحلل أنّ من المتوقع أن تبلغ الإيرادات الفيدرالية حاليًا ما يزيد قليلاً عن ٥ تريليون دولار، ورغم الضجة حول الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى، **فإننا نحصل في الواقع على الإيرادات من ثلاثة مصادر: الأول، ضرائب الدخل الفردي وتساهم هذه الضرائب بنحو ٥١.٦% من إجمالي الإيرادات الفيدرالية؛ الثاني، ضرائب الرواتب** وتمثل نحو ٣٣% من الإيرادات الفيدرالية، تمول برامج التأمين الاجتماعي مثل الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية؛ **الثالث، ضرائب الدخل على الشركات،**

ومن المؤسف أن الناس يشكون من أن خفض الرئيس ترامب للضرائب على الشركات قد يلحق ضررا بالغا بالاقتصاد. **والحقيقة أن الضرائب التي تفرضها الشركات لا تعادل سوى ٩% من الإيرادات الفيدرالية.**

واعتبر المحلل أنّ توسيع الإيرادات من كل هذه المصادر أمر إشكالي؛ ذلك أن الضرائب الفردية المرتفعة قد تؤدي إلى تثبيط إنفاق المستهلكين ومدخراتهم؛ كما تفرض الضرائب المرتفعة على الرواتب عبئاً على كل من الموظفين وأصحاب العمل، مما قد يؤثر على معدلات التوظيف؛ كما أن زيادة الضرائب على الشركات قد تدفعها إلى نقل عملياتها إلى الخارج، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تقليص القاعدة الضريبية المحلية. و**حتى الآن، تقدر وزارة المالية أن التوفير سيتجاوز ١٠٠ مليار دولار.** وسيأتي هذا التوفير من مبيعات الأصول، وإلغاء العقود وإعادة التفاوض عليها، وحذف المدفوعات غير اللائقة، وإلغاء المنح، وتوفير الفائدة، والتغييرات البرمجية، وخصومات القوى العاملة. **ونحن لا نستهين بحقيقة أن ١٠٠ مليار دولار مهمة، لكنها بعيدة عن سد الفجوة في العجز المالي البالغ ٢ تريليون دولار، والذي نعاني منه الآن، ونصف هذا العجز هو الفائدة الصافية على الدين. وفي النهاية تسير الولايات المتحدة بسرعة نحو ديون بقيمة ٤٠ تريليون دولار، وسوف تكون العواقب وخيمة. والتضخم والركود الاقتصادي وتراجع المكانة العالمية ليست سوى عدد قليل من المخاطر التي نواجهها إذا لم نتمكن من ترتيب بيتنا المالي..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.